



كلمة وفد دولة فلسطين

أمام الدورة (65) للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية

يلقيها المراقب الدائم لدى الوكالة

السفير صلاح عبد الشافي

سبتمبر 2021

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بداية أن اتوجه الى دولة الكويت الشقيقة وإليكم بالتهنئة على انتخابكم رئيساً للدورة الخامسة والستين للمؤتمر العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما أتوجه أيضاً بالتهنئة لأعضاء المكتب المحترمين متمنياً لكم جميعاً النجاح والتوفيق.

السيد الرئيس،

يعبر وفد بلادي عن تقديره للوكالة الدولية للطاقة الذرية ومديرها العام السيد رافائيل غروسي، كما نعبر عن تقديرنا لأعضاء الأمانة العامة لجهودهم في النهوض بالدور الذي تلعبه الوكالة في تعزيز الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

كما يعرب الوفد عن تقديره الكبير للجهود الحثيثة التي تبذلها الوكالة في سبيل تنمية القدرات الوطنية الفلسطينية سواء كان ذلك على صعيد القدرات البشرية أو البنية التحتية.

يود وفد بلادي شكر الوكالة على الدعم الذي قدمته لفلسطين في الفترة السابقة خاصةً في موضوع مكافحة جائحة كورونا. حيث استجابت الوكالة لطلب بلادي وقامت بتزويد وزارة الصحة الفلسطينية بمجموعة من المعدات المستهلكة وأجهزة فحص وخزائن الفحص الآمنة لتمكينها في أداء دورها في مواجهة جائحة كورونا حيث يقدر دعم الوكالة في هذا المجال بحوالي 60 ألف يورو ونتطلع الى استمرار الوكالة بتقديم هذا الدعم حتى الانتهاء من هذه الجائحة. تجدر الإشارة بان فلسطين ممثلةً بوزارة الصحة تواجه التأخير المستمر في استلام هذه المعدات بسبب صعوبة التخليص وزيادة تكاليف التخليص والضرائب المفروضة من إسرائيل.

في إطار برنامج التعاون التقني بين فلسطين والوكالة، تنفذ الأخيرة العديد من المشاريع الوطنية في مجال الوقاية الاشعاعية والمجال الزراعي والمياه الجوفية والبيئة والمجال الطبي حيث قامت الوكالة في العام الحالي بتأمين تدريب لطبيين فلسطينيين في تخصص الطب النووي (لا يوجد هذا التخصص في فلسطين) في مركز الحسين للسرطان في الأردن ولمدة 5 سنوات.

كما نشكر الوكالة على موافقتها متابعة الدعم التقني لدورة المشاريع 2022-2023 والتي تتمثل في المشاريع

التالية:

- انشاء مركز للتدريب والتعليم في مجال الامن والأمان النووي.

- تحسين الأمن الغذائي عبر التقنيات النووية.

- بناء القدرات والبنية التحتية في مجال الطب النووي، العلاج الإشعاعي وعلاج الأورام.

السيد الرئيس،

لقد انضمت دولة فلسطين في بداية عام 2015 الى معاهدة عدم الانتشار النووي وشاركت بفعالية في مؤتمر المراجعة في نفس العام. كما شاركنا في اللجنة التحضيرية الأولى لمؤتمر المراجعة لعام 2020. وتنفيذاً لالتزاماتنا الواردة في معاهدته عدم الانتشار واستجابة لدعوة المدير العام الراحل المتكررة للوكالة الدولية للطاقة الذرية للدول التي لم توقع اتفاقية ضمانات شاملة مع الوكالة بأن تقوم بذلك، فقد وقعت دولة فلسطين على اتفاقية ضمانات شاملة في يونيو 2019، مما يدل على مدى التزام دولة فلسطين وسعيها لتعزيز الجهود الرامية لتحقيق عالمية المعاهدة.

وفي هذا الإطار، نأمل أن يتمكن المدير العام من احداث تقدم التزاماً بولايته في تنفيذ القرار

(GC(64)/RES/15)، والمتعلق بالتطبيق الكامل لاتفاقية الضمانات في الشرق الأوسط، وأن يباشر بعقد

مشاوراته، وفقاً للولاية الممنوحة له، مع جميع الدول الأعضاء من اجل التطبيق المبكر للاتفاقية وألا يدخر

جهداً من أجل المضي قدماً في تطبيق الاتفاقية. وفي هذا الصدد، نؤكد بأن دولة فلسطين ملتزمة التزاماً كاملاً

بالتعاون مع المدير العام ودعم مجهوداته في هذا الإطار.

السيد الرئيس،

لقد كانت دولة فلسطين من أوائل الدول التي وقعت وصادقت على معاهدة حظر الأسلحة النووية، هذه المعاهدة التي تعتبر إضافة نوعية لمنظومة نزع السلاح النووي في العالم. وناشد الدول التي لم تنضم الى القيام بذلك.

كما ونتطلع الى عقد المؤتمر الأول لهذه المعاهدة والمزمع عقد في فيينا في شهر مارس 2022.

السيد الرئيس،

يأسف وفد بلادي لعدم انعقاد المؤتمر المعني بإقامة منطقة خالية من السلاح النووي وكافة أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط والذي كان مقرراً في عام 2012 تطبيقاً للوثيقة الختامية لمؤتمر المراجعة لعام 2010، على الرغم من الجهود التي بُذلت والمرونة التي ابتدتها المجموعة العربية، ونؤمن بمسؤولية الدول النووية الخمس وبشكل خاص الدول المنظمة للمؤتمر على العمل الدؤوب لتحقيق عالمية معاهدة عدم الانتشار النووي والدفع قدماً باتجاه سرعة تحقيق المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

على ضوء تعثر مؤتمر 2012 المؤجل وفشل مؤتمر المراجعة للعام 2015 بسبب إصرار بعض الدول بتوفير حماية لإسرائيل من المساءلة في المحافل الدولية إضافة الى السعي دائماً لإفشال مشروع قرار القدرات النووية الإسرائيلية في السنوات الأخيرة، كل هذا استدعى أن تقوم الدول العربية بإجراء عملية مراجعة شاملة لسياساتها في مجالات عدم الانتشار النووي ونزع السلاح وذلك لكي تضع الاسرة الدولية امام مسؤولياتها القانونية والأخلاقية ووضع حد نهائي لسياسة الكيل بمكيالين.

وفي هذا الإطار، ترحب دولة فلسطين بتبني الجمعية العامة للقرار **73/546** الخاص بعقد مؤتمر انشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في منطقة الشرق الأوسط، كما تود الترحيب بمخرجات الدورة الأولى من هذا المؤتمر الذي عقد في نيويورك في نوفمبر 2019 برئاسة المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة، ونتطلع الى عقد الدورة الثانية من المؤتمر برئاسة دولة الكويت الشقيقة.

شكراً سيدي الرئيس